

الأصول في النحو

(وَفَدَّ عَلَمَتْ عِرْسٌ مُلَايِكَةٌ أَنْزَلْنِي ... أَنْزَلْنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا) .
وقالوا : يسنُّوها المطرُ وهيَ أَرْضٌ مَسْنِيَةٌ وقالوا : مَرَضِيٌّ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وقالوا
: مَرَضُوٌّ فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ .
وهذهِ الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ لَامًا وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ قَلْبَتْ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ : غَازٍ وَغُزِيٍّ .
قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنْ غُزِيٍّ وَشِقَايَ إِذَا خَفَفَ فِي قَوْلٍ مَنِ قَالَ
: عَلِمَ ذَلِكَ وَعُصِرَ فِي عُصِرَ فَقَالَ : إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَرَكْتَهَا يَاءً عَلَى حَالِهَا
لَأَنِّي إِزَّمْتُ مَا خَفَفْتُ مَا قَدْ لَزِمَتْهُ الْيَاءُ وَإِزَّمْتُ مَا أَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ أَلَا
تَرَاهُمْ قَالُوا : لَقَضُوَ الرَّجْلُ وَلَقَضُوَ .
قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : رَضِيُوا فَقَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ : غُزِيٍّ
لَأَنَّ زَّهً أَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَذَفَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا
الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا الْكَسْرَةُ وَالْوَاوُ كَذَلِكَ تَقُولُ : سَرُّوا وَعَلَى الْإِسْكَانِ وَسَرُّوا عَلَى إِثْبَاتِ
الْحَرَكَةِ وَفُعِلَ عَلَى مِثْلِ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً فَالْيَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : الدُّنْيَا وَالْعُلَايَا وَالْقُصَايَا